خصائص صاحب الحال لـ(شبه الجملة الواقعة حالا) في سورة القصص

د/فاطمة عبد القادر مخلوف (أستاذ مساعد) ، اللغويات، جامعة سرت

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين، أما بعد:

فإن الكلام العربي يتكون من عدة وظائف نحوية أساسية كالمبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، ووظائف من مكملات الجملة كالحال والتمييز والظرف، وهذه الوظائف قد تكون مفردا أو جملة أو شبه جملة، ولها خصائصها ودلالاتها.

ومن الوظائف التي من مكملات الجملة الحال، والحال هي فضلة منصوبة تأتي بعد تمام الجملة، ولابد لها من صاحب تكون مبينة لهيئته، أو مبينة لضمير يعود عليه، ولهذا الصاحب عدة خصائص تميزه، وتكون الحال مفردا، وجملة، وشبه جملة.

وقد لوحظ كثرة شبه الجملة الواقعة حالا في سورة القصص، كما لوحظ تعدد الظواهر النحوية التي تخص صاحب الحال، فآثرت تسليط الضوء على صاحب الحال وأحواله التي ميزته كالتنكير، واختلاف التقدير، والحذْف، والرتبة.

وقد استُخدِم في الدراسة مراجع ومصادر عدة ككتب إعراب القرآن ومعانيه وتفسيره، وكتب النحو القديمة والحديثة، واعتُمد على المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي، وغير ذلك بحسب الحاجة إليه، وجاء تقسيم الدراسة إلى تمهيد للتعريف بسورة القصص وبالحال وصاحبها، وبشبه الجملة وعاملها، وقُسّمت الدراسة إلى المباحث التالية:

المبحث الأول– صاحب الحال النكرة.

المبحث الثاني– اختلاف إعراب شبه الجملة؛ لاختلاف التقدير.

المبحث الثالث– حذْف صاحب الحال.

المبحث الرابع– الرتبة بين الحال وصاحبها.

الخاتمة: تتضمن نتائج الدراسة.

التمهيد

يتضمن التمهيد التعريف بسورة القصص، والحــال وصاحبها، والتعريف بشبه الجملة وعاملها وأحكامه.

أولا– التعريف بسورة القصص: سورة القصص "مكِّيَّة إِلَّا مِنْ آيَة 52 إِلَى آيَة 55 فَمَدَنِيَّة وَآيَة 85 فَبِالْجُحْفَةِ، نَزَلَتْ أثناء الهجرة، وآياتها 88 نزلت بعد النمل"(1).

ثانيا– تعريف الحال وصاحبها

الحال هو: وصف فضلة مبيّن لهيئة صاحبه، وقد أطلق سيبويه عليها خبرا، وصفة, ومفعولا فيه, وقد أطلق عليها الكوفيون مصطلحي الحال والقطع(2).

وألفها منقلبة عن واو, وهي مشتقة من التحول, وتصغيرها حويلة، ويجوز فيها التذكير والتأنيث لفظا ومعنى، إلا أن الأفصح تأنيثها، وتعود إليها الضمائر وأسماء الإشارة بلفظ التأنيث(3) .

وصاحب الحال "هو الاسم الذي يُذكر الحال لبيان هيئته، وتكون الحال صفة له في المعنى، ولهذا الاسم مواقع إعرابية عديدة في الجملة الفعلية والاسمية... وفي بعض المواضع لا تأتي الحال مبينة هيئة صاحبها مباشرة، وإنما تبيّن ما يحمل ضميرا يعود عليه"(4).

ثالثا– تعريف شبه الجملة وعاملها وأحكامه

تعريف شبه الجملة

يُطلق على الظرف والجار والمجرور شبه جملة، وهذا المصطلح أُطلق في البداية من قبيل الوصف لا من قبيل الاصطلاح عند النحويين كابن جني(5)، وابن هشام(6).

ولما كان شبه الجملة أكثر تعلقها بالفعل كانت أشبه بالجمل، ولما كانت العلاقة بين كلماتها غير إسنادية، ولا شرطية خرجت عن الجمل(7)، وهي شبيهه بالجمل؛ "لأنها مركبة كالجمل، فهي تتألف من كلمتين أو أكثر، لفظا أو تقديرا"(8).

(1) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، المحلى، جلال الدين محمد، (د– ت) تفسير الجلالين، ط، دار الحديث– القاهرة 506/1.
(2) يُنظر: سيبويه، عمرو بن عثمان (1988م) الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي– القاهرة 387/1، 391/1، ابن يعيش، يعيش بن علي (د– ت) شرح المفصل، د– ط، إدارة الطباعة المنيرية– مصر 55/2، ابن مالك، محمد بن عبد الله (1990م) شرح التسهيل، تحقيق عبد الرحمن السيد، محمد بدوي، ط1، دار هجر– القاهرة 323/2– 324.
(2) يُنظر: العكبري، أبو البقاء (1994م) كتاب المتبع في شرح اللمع، دراسة وتحقيق عبد الحميد حمد، ط1، منشورات جامعة قاريونس– بنغازي 337/1, الأزهري، خالد بن عبد الله (2000م) شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد باسل، ط1، دار الكتب العلمية– لبنان 569/1 .
(4) Https:www.fauaid.com.
(5) يُنظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان (د– ت) الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، د– ط، دار الكتب المصرية 99/2– 100.
(6) يُنظر: ابن هشام، عبد الله بن يوسف (2000م) مغني اللبيب، تحقيق وشرح عبد اللطيف الخطيب، ط1، الكويت 271/5.
(7) يُنظر: قباوة، فخر الدين (1972م،1977م، 1981م، 1986م) إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط1، ط2، ط3، ط4، دار الأوزاعي– لبنان 272
(8) المصدر السابق 271 .

ومحمود عبدالسلام يجعل شبه الجملة في نطاق المركبات، يقول: "نقصد هنا بمركب شبه الجملة: التراكيب التي تحقق بأحد أمرين (حرف جر+ اسم مجرور)، أو (ظرف مكان أو زمان + اسم مجرور)"[9]، والمعنى يأتي من مجموع هذين المكونين، والذي يعنينا في هذا البحث **شبه الجملة الواقعة حالا**.

التعريف بعامل شبه الجملة الواقعة حالا وأحكامه

إن لكل شبه جملة واقعة حالا عاملا، ويُطلق على العامل في الظرف والجار والمجرور **(المتعلق)**، وعرّف الدكتور فخر الدين قباوة التعلق بأنه: "الارتباط المعنوي لشبه الجملة بالحدث، وتمسكها به، كأنها جزء منه، لا يظهر معناها إلا به، ولا يكتمل معناه إلا بها"[10]، ولعامل (المتعلق) في شبه الجملة الواقعة حالا حكمان هما الآتي:

الحكم الأول– عامل شبه الجملة الواقعة حالا بين الحذْف والإثبات

هناك رأيان في حذْف عامل شبه الجملة الواقعة حالا أو إثباته:

الرأي الأول– يجب حذْف متعلق الجار والمجرور والظرف إذا وقع حالًا، نحو: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾[11]، فقوله تعالى: (فِي زِينَتِهِ) متعلقة بمحذوف حال.

وإذا حُذف عامل شبه الجملة يُقدر، ويكون كونًا عامًا، وهو: مالم يُذكر عامله، أي: (المحذوف متعلقه)، ويُسمى العام **(مستقرًا)**؛ لاستقرار الضمير فيه، أو لاستقرار معنى العامل فيه[12]، والمتعلق يكون مفردًا في معنى (كائن، أو ثابت، أو مستقر)، أو يكون جملة في معنى (ثبت، أو استقر)[13]، وقد ذكر ابن هشام[14] أنه قد اُختلف في نوع المتعلق المقدّر فعل أو مشتق في (الخبر والصفة والحال)، فمن قدّر الفعل فلأنه الأصل في العمل، ومن قدّر المشتق فلأن الأصل في الخبر والحال والنعت الإفراد؛ ولأن الفعل في ذلك لابد من تقدّيره بالوصف، وتقليل المقدّر أولى، وهو المشتق؛ لأنه مفرد، ولا يُقدر الفعل مع مرفوعه؛ لأنه جملة.

الرأي الثاني– لا تكون شبه الجملة متعلقة بعامل، وتكون هي في محل نصب حال دون متعلق، وهذا الرأي سأستعمله؛ **لأنه الأسهل دون تقدير**، وقد لا تكون شبه الجملة حالا، وتتعلق شبه الجملة بالعامل المذكور (الفعل أو بما في معناه من مشتقات، أو المصدر)، ففي هذه الحالة يكون كونا خاصا، ويُسمى **(لغو)**.

---

(9) شرف الدين، محمود عبد السلام (1980م) جملة الفاعل بين الكم والكيف، ط1، كلية دار العلوم– جامعة القاهرة جـ (المقدمة) .

(10) قباوة، فخر الدين، إعراب الجمل وأشباه الجمل 273.

(11) القصص الآية 79.

(12) يُنظر: الصبان، محمد بن علي (د– ط) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق عبد الرؤوف سعد، د– ت، المكتبة التوفيقية. 318/1 (الهامش).

(13) يُنظر: أبو الحسن، نور الدين علي (1998م) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن محمد، إشراف إميل يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية– لبنان 189/1 .

(14) يُنظر: ابن هشام، عبد الله بن يوسف، مغني اللبيب 334/5 .

الحكم الثاني– المحل الإعرابي لشبه الجملة

المحل الإعرابي " تارة يكون رفعا إذا كان خبرا، وتارة يكون نصبا إذا كان حالا مثلا، وتارة يكون جرا إذا كان صفة لموصوف مجرور..." [15] إلى غير ذلك من محل الإعراب، وفي المحل الإعرابي لشبه الجملة عدة أقوال ، هي كالآتي:

الأول: أن يكون المحل للمتعلق المحذوف، وأن الضمير الذي كان فيه انتقل إلى الجار والمجرور أو الظرف[16]، وتكون شبه الجملة متعلقة بمحذوف حال، أي أن **المحذوف هو الحال وشبه الجملة متعلقة به.**

الثاني: أن يكون المحل لشبه الجملة وحدها، وهي المكونة من الظرف أو الجار والمجرور، وأن الضمير المستتر في الاستقرار انتقل إلى الجار والمجرور أو الظرف، وقد عملا فيه الرفع، وهذا القول منسوب للجمهور[17]، **فتكون شبه الجملة هي الواقعة في محل نصب حال، لا متعلقة بمحذوف حال، وهذا القول الذي سأعتمده في الدراسة؛ للسهولة، إذ ليس فيه تقدير.**

الثالث: أن يكون المحل لمجموع المتعلق مع الظرف أو الجار والمجرور،؛ لأن المتعلق جزء من الخبر، والفائدة تحصل بالظرف أو بالجار والمجرور[18].

*** صاحب الحال لـ(شبه الجملة الواقعة حالا) في سورة القصص**

المباحث التي ستكون في هذه الدراسة هي:

المبحث الأول– صاحب الحال النكرة.

المبحث الثاني– اختلاف إعراب شبه الجملة؛ لاختلاف التقدّير.

المبحث الثالث– حذْف صاحب الحال.

المبحث الرابع– الرتبة بين الحال وصاحبها.

(15) الصبان، حاشيته على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 318/1.

(16) يُنظر: ابن هشام، عبد الله بن يوسف (د– ت) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد، د– ط، المكتبة العصرية– بيروت 200/1.

(17) يُنظر: الصبان، محمد بن علي، حاشيته على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك 318/1.

(18) يُنظر: الأستراباذي، رضي الدين محمد (1996م) شرح كافية ابن الحاجب، تصحيح وتعليق يوسف حسن، ط2، جامعة قاريونس– بنغازي 261/1.

في هذا الجدول إحصاء لشبه الجملة الواقعة حالا، ولصاحب الحال في سورة القصص.

الآية	الحال	صاحب الحال
﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ 3	بِالْحَقِّ	حال من فاعل (نَتْلُوا)، أو صفة للمصدر.
﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ 5	فِي الْأَرْضِ	حال من نائب الفاعل في (اسْتُضْعِفُوا)، أو متعلق بالفعل.
﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾6	فِي الْأَرْضِ	حال من (هم) في (لَهُمْ)، أو صفة على المعنى للمفعول.
﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ 11	عَن جُنُبٍ	حال من فاعل (بَصُرَتْ)، أو حال من الهاء في (بِهِ).
﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ 12	مِن قَبْلُ	حال من الهاء في (عَلَيْهِ).
﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ....﴾ 15	عَلَى حِينِ	حال من فاعل (دَخَلَ).
﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ 17	لِّلْمُجْرِمِينَ	حال من (ظَهِيرًا)، أو متعلق بـ(أَكُونَ)، أو بـ(ظَهِيرًا).
﴿وَجَاء رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ 20	لَكَ	حال متقدّمة من (النَّاصِحِينَ)، أو متعلق باسم الفاعل.
﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ 24	مِنْ خَيْرٍ	حال من العائد المحذوف، أي أنزلته من خير.
﴿فَجَاءتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ ... ﴾ 25	عَلَى اسْتِحْيَاء	حال من فاعل (تَمْشِي).
﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ ... ﴾ 27	عَلَى أَن تَأْجُرَنِي...	المصدر المؤول المجرور بعلى حال من فاعل الفعل(أُنكِحَكَ)، أو مفعوله.
﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ 29	مِن جَانِبِ الطُّورِ مِّنْهَا	حال متقدّمة من (نَارًا). حال متقدّمة من (بِخَبَرٍ).
﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ 30	فِي الْبُقْعَةِ	حال من (شَاطِئِ الْوَادِي).

﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ... ﴾ 32	مِنْ غَيْرِ سُوءٍ	حال من فاعل (تَخْرُجْ).
﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ 33	مِنْهُمْ	حال متقدّمة من (نَفْسًا).
﴿فَلَمَّا جَاءهُم مُّوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾ 36	فِي آبَائِنَا	حال من اسم الإشارة.
﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ ... ﴾ 38	لَكُم	حال متقدّمة من (إِلَهٍ).
﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ 39	بِغَيْرِ الْحَقِّ	حال من الفاعل (فرعون وجنوده)، أو متعلق بالفعل (اسْتَكْبَرَ).
﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ 42	فِي هَذِهِ الدُّنْيَا	حال من المفعول به في (أَتْبَعْنَاهُمْ).
﴿فَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى ... ﴾ 48	مِنْ عِندِنَا	حال من الفاعل وهو(الْحَقُّ)، أو متعلق بالفعل (جَاء).
﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ 50	بِغَيْرِ هُدىً	حال من فاعل (اتَّبَعَ).
﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ 52	مِن قَبْلِهِ	حال من المفعول به، وهو (الْكِتَابَ).
﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ 53	مِن رَّبِّنَا مِن قَبْلِهِ	حال من (الْحَقُّ). حال متقدّمة من (مُسْلِمِينَ).
﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ 58	مِن قَرْيَةٍ	حال من المفعول به (كَمْ) الخبرية، أو تمييز.
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاء أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ 71	عَلَيْكُمُ	حال متقدّمة من (اللَّيْلَ).
﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا... ﴾ 77	فِيمَا آتَاكَ...	حال من فاعل (ابْتَغِ).
﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً ... ﴾ 78	عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْقُرُونِ	حال من نائب الفاعل في (أُوتِيتُهُ). حال متقدّمة من الموصول (مَنْ)، أو متعلق بالفعل (أَهْلَكَ).
﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ 79	فِي زِينَتِهِ	حال من فاعل (خَرَجَ).

﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ 81	لَهُ مِن دُونِ	حال من (فِئَةٍ)، أو متعلق بـ(كَانَ). حال من فاعل (يَنصُرُونَهُ)، وهم الفئة.
﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ... ﴾ 82	مِنْ عِبَادِهِ	حال من العائد المقدّر، أي يشاءه، أو يشاء رزقه.
﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ 87	بَعْدَ	حال من (آيَاتِ اللَّهِ).
﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ 88	مَعَ اللَّهِ	حال متقدّمة من (إِلَهًا).

المبحث الأول– صاحب الحال النكرة

صاحب الحال يكون معرفة؛ لأن الحالَ خبرٌ في المعنى وصاحب الحال– وهو المخبر عنه– مبتدأ في المعنى فلا يكون المبتدأُ نكرةً إلا بمسوغات، ومن النادر أن يأتيَ نكرة نحو: (عليه مائة بيضًا)، "فـ(بيضًا) بلفظ الجمع حال من (مائة)، وليس تمييزًا...؛ لأن تمييز المائة لا يكون جمعًا منصوبًا ولا مجرورًا"[19]، وروى سيبويه في الحال من النكرة "هذا غلامٌ لك ذاهبًا"[20]، فـ(غلامٌ) صاحب الحال وهو نكرة، ومن مسوغات مَجيء صاحب الحال نكرة الآتي:

1– أن يتخصص بوصف كقوله تعالى :﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا﴾[21] فـ(أمرًا) حال من (أمرٍ) وقد وُصف بحكيم، أو أن يختص بإضافة نحو: حافظ على أثاث الغرفة منسقًا.

2– أن يُسبق بنفي نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ﴾[22]، فالجملة (لَهَا كِتَابٌ) حال من (قَرْيَةٍ) وهي نكرة، وجاز أن تكون نكرة؛ لوجود أداة النفي (ما)، أو أن يُسبق بنهي نحو: (لا تشرب في **كوبٍ** مكسورًا)، أو أن يُسبق باستفهام، نحو: (هل ترضى عن أمٍ قاسيًا قلبها؟).

3– أن يكون الحال جملة مقرونة بالواو، وفي هذا رفع لتوهم أن يكون نعتًا، كقوله تعالى: ﴿كَالَّذِي مَرَّ عَلَى **قَرْيَةٍ** وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾[23]، فالجملة الحالية المقرونة بالواو (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) حال من (قَرْيَةٍ) وهي نكرة.

4– أن يشترك مع المعرفة نحو قول سيبويه "هذان رجلان وعبد الله منطلقين" [24] في باب سماه: ما غلبت فيه المعرفة النكرة, "فنصب (منطلقين) على الحال والعامل فيه التنبيه"[25].

(19) الأزهري، خالد بن عبد الله، شرح التصريح 588/1.
(20) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب 19/2.
(21) الدخان الآية 4.
(22) الحجر الآية 4.
(23) البقرة الآية 259.
(24) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب 78/2.

5- أن تتقدّم الحال على صاحب الحال النكرة نحو: (هذا قائماً رجلٌ, وفيها قائماً رجلٌ)[26], وصاحب الحال يكون المبتدأ على رأيٍ، أو الضمير في (فيها)، وزعم ابن خروف عن سيبويه والفراء "أن الخبر إذا كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا لا ضمير فيه"[27]- يقصد بالخبر الحال- وقال سيبويه في تقدّيم الحال على صاحبها النكرة "هذا كلامٌ أكثر ما يكون في الشعر، وأقل ما يكون في الكلام"[28].

6- أن يكون عاملاً نحو : (مررت بضاربٍ هندًا قائمًا) فـ(قائمًا) حال من (ضاربٍ)[29].

ولا يكون الحال من المضاف إليه؛ لأنه بمنزله المكمل وواقع منه موقع التنوين إلا أن يكون بمعنى الفعل فهو بمنزلة الفاعل والمفعول نحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾ [30] فـ(جميعا) حال من الضمير المضاف كاف الخطاب، وإن جوزه بعض البصريين، وأجاز الأخفش وابن مالك ذلك إذا كان المضاف جزءاً مما أضيف إليه[31] نحو: قوله تعالى: ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾[32] فـ(حنيفًا) حال من المضاف إليه (إِبْرَاهِيمَ).

مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة في سورة القصص

ورد من مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة في سورة القصص الآتي:

أولا- تقدّم الحال على صاحبها لأمن اللبس

تقدّمت الحال على صاحبها؛ لأمن اللبس في أربعة مواضع هي:

الموضع الأول- في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ الآية 29.

(25) ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح التسهيل 2/ 334.
(26) يُنظر: سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب 119/1.
(27) ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح التسهيل 2/ 333، (فيه نقل لقول ابن خروف عن سيبويه والفراء).
(28) سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب 121/1.
(29) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (د- ت) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، د- ط ، المكتبة التوفيقية - مصر 304/2.
(30) يونس الآية 4.
(31) يُنظر: ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح التسهيل 240/2.
(32) النساء الآية 125 .

شبه الجملة (مِن جَانِبِ الطُّور) حال متقدمة، و(نَارًا) هي صاحبة الحال، وقد تقدّمت الحال؛ لأنها لو تأخرت لصارت صفة؛ فبعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال، والمعنى: أن موسى عَلِمَ أو أبْصَرَ نارًا حال كونها من الجهة التي تلي الطور أو الجبل(33).

الموضع الثاني– في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ الآية 33.

شبه الجملة (مِنْهُمْ) حال متقدّمة من (نَفْسًا)، وكذلك القول هنا؛ فهي صاحبة الحال، وقد تقدّمت الحال، ولو تأخرت الحال لصارت صفة، ومعنى: نفسًا "القِبْطِيَّ الَّذِي وَكَزَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ"(34)، أي قتلتَ– يا موسى– قبطيا حال كونه من قوم فرعون(35).

الموضع الثالث– في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ الآية 53.

شبه الجملة (مِن قَبْلِهِ) حال متقدّمة من (مُسْلِمِينَ)، و(إِنَّا كُنَّا) وما بعده كلام مستأنف "مسوق؛ لبيان أن إيمانهم ليس بدعًا، ولا مستحدثًا، وإنما هو أمر متقادم العهد، و(إن) واسمها وجملة (كنا) خبرها، و(من قبله) حال، و(مسلمين) خبر كنا"(36)، والمعنى أنهم مسلمين حال كون هذا الأمر متقادم العهد.

الموضع الرابع– في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ الآية 88 ، في إعراب شبه الجملة (مَعَ اللَّهِ) إعرابان:

الأول– حال متقدّمة من (إِلَهًا)(37)، أي لا تدعُ إِلَهًا حال كونه معبودًا مع الله تعالى.
الثاني– "ظرف مكان متعلق بتدعُ"(38)، أي لا تدعُ إِلَهًا مع الله معبودًا.

*** مجيء صاحب الحال نكرة ولم تتقدّم الحال عليه**

جاء هذا في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ الآية 17، فشبه الجملة (لِّلْمُجْرِمِينَ) فيها عدة آراء للإعراب:

الرأي الأول– أن تكون شبه الجملة (لِّلْمُجْرِمِينَ) حالًا من (ظَهِيرًا) أي معينًا للمجرمين، والأرجح أن تكون صفة.

(33) يُنظر: الزجاج، إبراهيم بن السري (1988م) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده، ط1، عالم الكتب– بيروت 142/4، البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد (1418ه) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الرحمن، ط1، دار إحياء التراث العربي176/4،
(34) الشوكاني، محمد بن علي(1414 ه) فتح القدير، ط1، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب– دمشق، بيروت 199/4.
(35) يُنظر: نخبة من أساتذة التفسير (2009م) التفسير الميسر، ط2، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف 1/ 389.
(36) درويش، محيي الدين (1415ه) إعراب القرآن وبيانه، ط4، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص 351/7.
(37) يُنظر: صافي، محمود بن عبد الرحيم (1418ه) الجدول في إعراب القرآن الكريم، ط 4، دار الرشيد، دمشق– مؤسسة الإيمان، بيروت 306/20
(38) درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 393/7.

الرأي الثاني– أن تكون شبه الجملة متعلقة بـ(أَكُونَ)[39].

الرأي الثالث– أن تكون شبه الجملة متعلقة بـ(ظَهِيرًا)، وهو مصدر منون عامل، ومعموله شبه الجملة[40].

ثانيا– تقدّم الحال النكرة على صاحب الحال المجرور بحرف جر زائد

تقدّمت الحال النكرة على صاحب الحال المجرور بحرف جر زائد في ثلاثة مواضع هي:

الموضع الأول– في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَاراً قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ الآية 29.

شبه الجملة (مِّنْهَا) حال متقدمة من (خَبَرٍ)؛ "لأنه كان صفة لخبر"[41]، و(خبر) مفعول به ثان مجرور بحرف جر زائد، والمعنى أن موسى قال لقومه بعد مشاهدة النار لعلي آتيكم منها بنبأ، أو بشعلة من النار تستدفئون بها[42]، أي هذا الإتيان حال كونه منها، من النار.

الموضع الثاني– في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ...﴾ الآية 38.

شبه الجملة (لَكُم) حال من (إِلَهٍ)، وهو مفعول به مجرور بحرف الجر الزائد (مِنْ)، أي حال كونه إِلَهً معبودًا غيري، ومعنى الآية أن فرعون قال لأشراف قومه وسادتهم: أتصدّقون "قول موسى فيما جاءكم به من أن لكم وله ربًا غيري ومعبودًا سواي"[43].

الموضع الثالث – في قوله تعالى: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ الآية 81.

شبه الجملة (لَهُ) حال متقدّمة من (فِئَةٍ)، وهي مجرورة بحرف جر زائد[44]، و"(فئة) مجرور لفظا بمن مرفوع محلا على أنه اسم كان.... ويجوز أن تكون (كان) تامة و(فئة) فاعل كان"[45]، والمعنى أن الأَرْض غارت بمنزل قارون فَمَا كَانَ لَهُ من جمَاعَة وجند يمنعونه من عَذَاب الله حِين نزل[46].

(39) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد (1993م) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ط 1، دار الفكر 373/8.
(40) درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 292/7.
(41) المصدر السابق 318/7.
(42) يُنظر: نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر 1/ 389.
(43) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (2000م) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد، ط1، مؤسسة الرسالة 580/19.
(44) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 377/7.
(45) المصدر السابق 377/7– 378.
(46) يُنظر: ابن عباس، عبد الله (د– ت) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، جمعه مجد الدين، د– ط، دار الكتب العلمية – لبنان 331/1.

ثالثا- مجيء صاحب الحال نكرة مختصة بالإضافة

جاء صاحب الحال نكرة مختصة بإضافة في موضعين هما:

الموضع الأول- في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ الآية 30.

شبه الجملة (فِي الْبُقْعَةِ) حال للنكرة (شَاطِئِ) التي اختصت بالمضاف إليه (الْوَادِي)[47]، والمعنى أن موسى لما أتى النار ناداه الله -تعالى- من جانب الوادي الأيمن لموسى حال كونه في البقعة المباركة من جانب الشجرة[48].

الموضع الثاني- في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الآية 87.

شبه الجملة (بَعْدَ) حال للنكرة (آيَاتِ) التي اختصت بالمضاف إليه، لفظ الجلالة (اللَّه)، أي حال كون الآيات منزلة إليك من الله تعالى[49]، وإضافة الظرف (بعد) لدلالته على الحال؛ إذ دلّ على وقت الحال، وهو عدم صدود الرسول عن الآيات بعد كونها منزلة من عند الله تعالى، فهو ظرف ملازم للإضافة ويدل على تأخر شيء عن شيء[50].

المبحث الثاني- اختلاف إعراب شبه الجملة لاختلاف التقدّير

لكل شبه جملة إعراب، وهذا الإعراب يكون بحسب المعنى والوظيفة التي يؤديها فقد يكون صفة أو حالا أو خبرا، وقد تتعلق بالفعل لحاجته لما يكمل معناه أو لحاجته لمفعول إذا كان لازما؛ لذلك "وجب أن نتنبه عند التعليق، فنميز العامل الذي يحتاج إلى الجار والمجرور لتكملة معناه، من غيره الذي لا يحتاج، فنخص الأول بتعلقهما به، ونعطي ما يُناسبه دون سواه من العوامل التي لا يصلح لها التعلق، إما بسبب الاكتفاء بمعنى العامل دون الاحتياج إلى الجار مع المجرور، وإما بسبب فساد المعنى المراد من العامل إذا تعلقا به"[51].

و"شبه الجملة قد تتعلق بأكثر من عامل فيعطي هذا التعلق الجملة أكثر من معنى، وقد يكون في هذا التعدد أفضلية لعامل على آخر، وقد يكون هناك ما يمنع التعلق بأحد العوامل، ويوجبه في عامل آخر، وكل ذلك يعود للمعنى المقصود والقرائن التي تساعد على تعيين المتعلق به"[52].

(47) يُنظر: صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم 252/20.
(48) يُنظر: نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر 1/ 389.
(49) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 393/7.
(50) يُنظر: الحمد، علي يوسف، الزغبي، يوسف جميل(1993م) المعجم الوافي في أدوات النحو العربي،ط 2، دار الأمل- الأردن 114.
(51) حسن، عباس (د- ت) النحو الوافي، ط15، دار المعارف 4421/2- 443.
(52) اللامي، مَحمُود عَبد (2008م) تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة (رسالة دكتوراه) إشراف الدكتور صباح عباس السالم، جامعة بابل 314 .

وفي سورة القصص نجد موقع شبه الجملة النصب على الحالية، وأحيانا التعلق بعامل وأحيانا تكون صفة أو تمييزا بحسب اختلاف تقدير صاحب الحال، واختلاف التقدير كذلك يؤثر في تعيين صاحب الحال.

اختلاف إعراب شبه الجملة؛ لاختلاف التقدّير بسورة القصص

جاء اختلاف إعراب شبه الجملة لاختلاف التقدّير في سورة القصص كالآتي:

أولا- جواز إعراب شبه الجملة حالا أو متعلقة بفعل أو شبهه في سورة القصص

في حالة إعراب شبه الجملة حالا تُؤول بمشتق، وفي حالة تعلقها بفعل أو شبهه يُسلط العامل عليها دون تأويل، والمعنى يتغير بحسب كل تقدّير، وقد ورد ذلك في ثمانية مواضع هي كالتالي:

الموضع الأول- قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ الآية 5.

يجوز أن نعرب شبه الجملة (فِي الْأَرْضِ) حالا من نائب الفاعل في (اسْتُضْعِفُوا)، أي حال كونهم على الأرض، أو متعلق بالفعل نفسه[53]، أي استُضْعِفُوا في الأرض.

الموضع الثاني- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ الآية 17.

يجوز في شبه الجملة (لِّلْمُجْرِمِينَ) أن تكون حالا من (ظَهِيرًا)[54]، والمعنى على تقدّير الحال "معاونا للمجرمين"[55]، أو متعلق بـ(أَكُونَ)، أي لن أكون للكافرين بك عونا[56]، أو تكون شبه الجملة متعلقة بـ(ظَهِيرًا)، وهو مصدر منون عامل، ومعموله شبه الجملة[57].

الموضع الثالث- قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ الآية 20.

يجوز في شبه الجملة (لك) أن تكون حالا متقدّمة من (النَّاصِحِينَ)، أي حال كون النصح لك دون غيرك، أو تكون متعلقة بناصحين[58]، "أَي: من الناصحين لَك فِي الْأَمر بِالْخرُوجِ"[59]، وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل مطلقا؛ لاتصاله بـ(أل) التعريف.

(53) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 279/7.
(54) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 373/8.
(55) السمعاني، منصور بن محمد (1997م) تفسير القرآن، ط1، دار الوطن- السعودية 128/4.
(56) يُنظر: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (1999م) تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد، ط 2، دار طيبة 225/6.
(57) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 292/7
(58) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 377/8 – 378.
(59) السمعاني، منصور بن محمد، تفسير القرآن 130/4.

الموضع الرابع– قوله تعالى: ﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ الآية 39.

شبه الجملة (بِغَيْرِ الْحَقِّ) حال من فرعون وجنوده، أي: "حال من فاعل استكبر، أي ملتبسين بغير الحق"[60]، أو متعلقة بالفعل (اسْتَكْبَرَ)، والمعنى على هذا التقدير: واستكبر فرعون وَجُنُودُهُ فِي أرضِ مصرَ بغيرِ استحقاقٍ[61].

الموضع الخامس– قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى...﴾ الآية 48.

شبه الجملة (مِنْ عِندِنَا) حال من (الْحَقُّ)[62]، والتقدّير مُنزّل من عندنا[63]، أي القرآن الكريم، أو متعلق بالفعل (جَاء) ، أي: جاء من عندنا، والمعنى: "فلما جاء رسول الله –محمد – بالقرآن من عند الله"[64].

الموضع السادس– قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً...﴾ الآية 78.

شبه الجملة (مِنَ الْقُرُونِ) حال مقدّمة من الموصول (مَنْ)، والمعنى أن الله أهلك من أشد قوة وجمعا للأموال حال كونهم من القرون الأولى، أو متعلقة بالفعل (أَهْلَكَ)[65]، والمعنى: "أو لم يعلم قارون أن الله قد أهلك مِنْ قبله مِنْ الأمم مَنْ هو أشد منه بطشًا، وأكثر جمعًا للأموال؟"[66].

الموضع السابع – قوله تعالى: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ الآية 81.

شبه الجملة (لَهُ) حال من (فِئَةٍ)، والتقدّير فئة تابعة له تنصره، أو متعلق بـ(كَانَ)[67]، أي: "وَلَا كَانَ هُوَ فِي نَفْسِهِ مُنْتَصِرًا لِنَفْسِهِ، فَلَا نَاصِرَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَلَا مَنْ غَيْرِهِ"[68].

الموضع الثامن– قوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ الآية 88 ، لإعراب شبه الجملة (مَعَ اللَّهِ) وجهان:

الأول– حال متقدّمة من (إِلَهًا)[69]، أي لا تدع إِلَهًا حال كونه معبودًا مع الله تعالى.

---

(60) درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 330/7.
(61) يُنظر: أبو السعود، محمد بن محمد (د– ت) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، د– ط، دار إحياء التراث العربي – بيروت 14/7.
(62) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 413/8.
(63) يُنظر: أبو السعود، محمد بن محمد، تفسيره 17/7.
(64) لجنة من علماء الأزهر(1995م) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط18، مؤسسة الأهرام– مصر 583/1.
(65) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 449/8.
(66) نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر 395/1.
(67) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 378/7.
(68) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، تفسيره 275/6.
(69) يُنظر: صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم 306/20

الثاني– "ظرف مكان متعلق بتدعُ"[70]، أي لا تدع إِلَهًا مع الله معبودا.

ثانيا– جواز إعراب شبه الجملة حالا أو صفة في سورة القصص

يجوز إعراب شبه الجملة حالا أو صفة في موضعين، وتؤول شبه الجملة بالمشتق في حالة إعرابها حالا، أو تكون شبه الجملة صفة، جاء ذلك في سورة القصص كالآتي:

الموضع الأول– قوله تعالى: ﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية 3

يجوز أن نعرب شبه الجملة (بِالْحَقِّ) حالا من فاعل الفعل (نَتْلُوا) وهو لفظ الجلالة[71]، أي نتلوا عليك القرآن محقين[72]، ويجوز أن تكون شبه الجملة صفةً لمصدر محذوف، والتقدّير (تلاوةً ملتبسةً بالحقِّ) فتكون شبه الجملة صفة للمصدر المحذوف (تلاوة)[73]، أو يكون التقدير: تلاوة مستقرة بالحق.

الموضع الثاني– قوله تعالى: في الآية الكريمة ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ الآية 6.

يجوز أن نعرب (فِي الْأَرْضِ) حالا من (هم) في (لَهُمْ)، أو صفة على المعنى للمفعول[74]، والتقدير إذا أُعربت حالا من (هم) في (لَهُمْ): نمكن لهم مسلطين على مصر والشام[75]، والتقدير إذا أُعربت صفة لمفعول على المعنى: نمكنهم في الأرض، أو نمكنهم مستقرين في الأرض، وهذا المفعول تقدّيره: هم.

ثالثا– جواز إعراب شبه الجملة حالا أو تمييزا

جاز إعراب شبه الجملة حالا أو تمييزا في موضع واحد، هو قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ الآية 58.

شبه الجملة (مِن قَرْيَةٍ) يجوز أن تكون حالا، أو تمييزا[76]، وصاحب الحال هو (كم) الخبرية وهي مفعول به مقدّم، والتقدّير في إعراب شبه الجملة حالا: أي "عدد كثير حال كونه من القرى"[77].

ويجوز أن تكون شبه الجملة (مِن قَرْيَةٍ) "تمييز كم الخبرية"[78]، "وَأُرِيد بِالْقَرْيَةِ أَهْلهَا"[79].

(70) درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 393/7.
(71) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 357/8.
(72) يُنظر: البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد، تفسيره 171/4.
(73) يُنظر: أبو السعود، محمد بن محمد، تفسيره 2/7.
(74) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 359/8.
(75) يُنظر: أبو السعود محمد بن محمد، تفسيره 2/7.
(76) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 426/8.
(77) المصدر السابق، الصفحة نفسها.
(78) درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 378/7.

رابعا– جواز إعراب شبه الجملة حالا من الفاعل، أو حالا من الضمير المجرور

بحسب الاختلاف في تقدّير صاحب الحال جاز إعراب شبه الجملة حالا من الفاعل، أو حالا من الضمير المجرور في موضع واحد، هو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ الآية 11.

يجوز أن تكون شبه الجملة (عَن جُنُبٍ) حالا من فاعل (بَصُرَتْ)، وهو ضمير مستتر تقديره (هي) تعود على أخت موسى، أو حالا من الهاء في (بِهِ) وهو موسى عليه السلام، "أي بصرت به مستخفية كائنة عن جنب، أو من المجرور – وهو به– أي بعيدا"[80].

خامسا– جواز إعراب شبه الجملة حال من الفاعل أو المفعول به

بحسب الاختلاف في تقدير صاحب الحال جاز إعراب شبه الجملة حالا من الفاعل أو المفعول به في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ...﴾ الآية 27.

المصدر المؤوّل (أن تأجرني...) في محلّ جرّ بـ(على)– وشبه الجملة من حرف الجر والمصدر المؤول– حال من فاعل أنكحك أو من مفعوله، "أي مستأجِرًا– بكسر الجيم– أو مستأجَرًا بفتحها"[81].

فإذا كان التقدير: مستأجِرًا بكسر الجيم فهو حال من الفاعل (أنت) المستتر في أنكحك، وإذا كان التقدير: مستأجَرًا بفتح الجيم فهو حال من المفعول به كاف الخطاب للفعل أنكحك.

ومعنى الآية الكريمة: "عَلى أَنْ تَأْجُرَنِي، أي تأجر نفسك مني، أو تكون لي أجيرًا، أو تثيبني من أجرك الله"[82]، فـ"تعْمل لي فِي غنمي"[83].

المبحث الثالث– حذْف صاحب الحال

ينقسم مبحث حذْف صاحب الحال إلى قسمين:

أ– وجوب حذْف صاحب الحال. ب –جواز حذْف صاحب الحال .

أ– وجوب حذْف صاحب الحال

يُحذف صاحب الحال وجوبا في المواضع التي يُحذف فيها عامله وجوبًا؛ لأنه حذْف للعامل مع الضمير المستتر فيه، والمواضع التي يُحذف فيها العامل في الحال وجوبا هي: (إذا كانت الحال دالة على التدرج أو التحول أو الزيادة أو النقصان أو التوبيخ أو الحال المؤكدة لمضمون الجملة، أو السادة مسد الخبر، أو النائبة عن الفعل أو المصدر الذي يُذكر بعد (أمّا).

- لم يرد حذْف صاحب الحال وجوبا في سورة القصص.

---

(79) تفسير الجلالين 516/1.

(80) درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 284/7.

(81) صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم 247/20.

(82) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد، تفسيره 176/4.

(83) ابن عباس، عبد الله، تفسيره 355/1.

ب- جواز حذْف صاحب الحال

يجوز حذْف صاحب الحال وذكْره إذا دلّ عليه دليل[84]، كقوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾[85]، والتقدّير: بعثه الله مرسلا، أو ذا رسالة [86]، قال الرضي: "واعلم أنه يجوز حذْف ذي الحال، مع قيام الدليل، نحو: الذي ضربت مجردًا، زيد، أي: ضربتهُ"[87]، فـ(مجردًا) حال، وقد حُذف الضمير العائد على الاسم الموصول، وهو صاحب الحال.

ورد من جواز حذْف صاحب الحال في سورة القصص موضعين هما:

الموضع الأول- قوله تعالى: ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ الآية 24.

شبه الجملة (مِنْ خَيْرٍ) حال من العائد المحذوف- وهو صاحب الحال- أي أنزلته من خير، وإعراب الجملة: (إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) (ما) اسم موصول في محلّ جرّ متعلّق بـ(فقير) بتضمينه معنى محتاج، وجملة (أنزلت) صلته، وجملة الصلة بحاجة لعائد يعود على الاسم الموصول، والعائد محذوف، و(من خير) حال من العائد المحذوف، أي أنزلته من خير، و(فقير) خبر إنّ[88]، والمعنى: "ربِ إني مفتقر إلى ما تسوقه إليَّ مِن أي خير"[89].

الموضع الثاني- قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ...﴾ الآية 82.

شبه الجملة (مِنْ عِبَادِهِ) حال من العائد المحذوف، وهو صاحب الحال، فـ(مَنْ) اسم موصول، في محل جر متعلّق بالفعل (يَبْسُطُ)، وجملة (يَشاءُ) صلته، والعائد محذوف- وهو صاحب الحال- والتقدير يشاءه، أو يشاء رزقه[90]، والمعنى: أن الله يرزق من يشاءه حال كونهم من عباده.

المبحث الرابع - الرتبة بين الحال وصاحبها

الأصل في صاحب الحال أن يتقدّم على الحال؛ لأنها شبيهة بالمبتدأ, وأن يتأخر الحال؛ لأنه شبيه بالخبر، وللحال مع صاحبها ثلاث حالات :

الحالة الأولى: جواز التقدّيم والتأخير عند البصريين إذا كان صاحبها مرفوعًا نحو: (جاء زيدٌ ضاحكًا) وبالتقديم (جاء ضاحكًا زيدٌ)، وكذا إذا كان منصوبًا نحو: (ضربتُ اللص مكتوفًا) بالتقديم (ضربت مكتوفًا اللص)، والمنع عند الكوفيين في المرفوع, والمنصوب ثم اختلفوا في كون ذلك مطلقًا أم بشروط.

---

(84) يُنظر: حسن، عباس، النحو الوافي 411/2 .
(85) الفرقان من الآية 41 .
(86) يُنظر: السمين، أحمد بن يوسف (د- ت) الدر المصون في علوم كتاب الله المكنون، تحقيق أحمد الخرّاط، د- ط، دار القلم- دمشق 485/8.
(87) الأستراباذي، رضي الدين محمد، شرحه لكافية ابن الحاجب 24/2 .
(88) يُنظر: صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم 247/20.
(89) نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر 388/1.
(90) يُنظر: صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم 297/20.

الحالة الثانية: يجب أن تتأخر إذا كانت محصورة نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾[91]، أو صاحبها محصور نحو: (ما جاء راكبًا إلا زيدٌ) وجب تأخيره[92].

الحالة الثالثة: إذا كان صاحب الحال مجرورًا بحرف جر غير زائد فمذهب البصريين أنه لا يجوز تأخيره مطلقا، وجوزه من المتأخرين ابن كيسان والفارسي, وابن برهان وابن مالك أكان صاحبها ضميرًا نحو: (مررتُ ضاحكةً بك)، أو اسمًا ظاهرًا وعاملها فعل نحو: (مررتُ بهندٍ ضاحكةً) وإن كان العامل اسمًا فلا يجوز[93]، عليه فإنه لا يجوز عند جمهور البصريين تقدّيم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر غير زائد وأجازه بعض النحويين.

أما إذا كان حرف الجر زائدًا فيجوز تقدّيم الحال على صاحبها نحو: (ما جاءني من أحدٍ عاقلا)، وفي التقديم (ما جاءني عاقلاً من أحد).

أما المجرور بالإضافة فلا يجوز فيه تقدّيم الحال على صاحبها، وأجاز ابن مالك ذلك في غير المحضة نحو: (هذا ملتوتًا شاربُ السويقِ)؛ لأن الإضافة على نية الانفصال, وإذا كانت الإضافة محضة لم يجز بالإجماع تقدّيم الحال على صاحبها[94].

وأبو حيان أجاز أن تكون الحال من المضاف إليه إذا كان في تأويل المرفوع أو المنصوب، أمّا إن كان غير مؤول فلا يجوز نحو: (ضربتُ غلام هندٍ ضاحكةً) سواء أكان جزء أم غير جزء.

ولا يجيز ابن مالك أن تتقدّم الحال على صاحبها إذا كان منصوبا بـ(كأن، ليتَ, لعل، فعل التعجب), وكذا إذا اتصل صاحبها بأل الموصولة في نحو: (القاصدك سائلاً زيدٌ)، أو أن يكون الفعل صلة لحرف نحو: (أعجبني أن ضربت زيدًا مؤدبًا) .

وبذلك تكون الرتبة حرة غير مقيدة، فتتقدّم الحال على صاحبها إذا كان مرفوعًا أو منصوبًا، أو مجرورًا بحرف جر زائد.

وتكون مقيّدة فلا تتقدّم الحال على صاحبها إذا كان مجرورًا بحرف جر غير زائد, وجوزه بعض النحويين، أو أن يكون صاحب الحال مجرورًا بالإضافة، وأجازه ابن مالك في الإضافة غير المحضة، كما تكون الرتبة مقيدة عند ابن مالك إذا كان العامل (كأن, ليت لعل, أفعل التعجب)، أو أن يكون الفعل صلة لحرف, أو أن يتصل صاحب الحال بأل الموصولة.

---

(91) يُنظر: الأنعام الآية 48.

(92) يُنظر: ابن هشام، عبد الله بن يوسف، أوضح المسالك 442/1 – 446, الأزهري، خالد بن عبد الله، شرح التصريح 589/1.

(93) يُنظر: الأستراباذي، رضي الدين محمد، شرحه لكافية ابن الحاجب 69/2.

(94) يُنظر: ابن مالك (1977) شرح عمدة الحافظ وعُدة اللافظ، د– ط، مطبعة العاني– بغداد429/1– 430.

الرتبة بين الحال وصاحبها في سورة القصص

أولا- الرتبة المطلقة بين الحال وصاحبها في سورة القصص

يجوز تقدم الحال على صاحبها إذا كان مرفوعًا أو منصوبًا، وإذا كان مجرورًا بحرف جر زائد، وهي كالتالي في سورة القصص:

أ- **صاحب الحال المرفوع**

جاء صاحب الحال مرفوعًا بسورة القصص في أربعة عشر موضعا هي كالآتي:

الموضع الأول- في قوله تعالى: ﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية3، شبه الجملة (بِالْحَقِّ)، حال من فاعل (نَتْلُوا)[95]، أي نتلوه محققين، أو صفة للمصدر، أي تلاوة ملتبسة بالحق.

الموضع الثاني- في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ الآية11، شبه الجملة (عَن جُنُبٍ) حال من فاعل (بَصُرَتْ)، أو حال من الهاء في (بِهِ) "أي بصرت به مستخفية كائنة عن جنب، أو من المجرور وهو به، أي بعيدا"[96].

الموضع الثالث- في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ....﴾ الآية 15، شبه الجملة (عَلَى حِينِ) حال من فاعل (دَخَلَ)، بمعنى مغافلا، أي وقت القيل[97]، وسواء أكان صاحب الحال مرفوعا أو منصوبا فإنه يجوز فيه التقدّيم أو التأخير على الحال.

الموضع الرابع- في قوله تعالى: ﴿فَجَاءتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا...﴾ الآية 25، شبه الجملة (عَلَى اسْتِحْيَاء) حال من فاعل في (تَمْشِي)[98]، "أي مستحيية متخفرة"[99].

الموضع الخامس- في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ... ﴾ الآية 27، المصدر المؤول المجرور بعلى (عَلَى أَن تَأْجُرَنِي...) حال من فاعل (أُنكِحَكَ)، أو مفعول، "أي مستأجِرًا-

(95) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 357/8.
(96) درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 284/7.
(97) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 357/8.
(98) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 303/7.
(99) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد، تفسيره 175/4.

بكسر الجيم- أو مستأجَرًا " بفتحها"[100]، وسواء أكان صاحب الحال مرفوعًا أو منصوبًا فإنه يجوز فيه التقدّيم أو التأخير على الحال.

الموضع السادس- في قوله تعالى: ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ...﴾ الآية 32، شبه الجملة (مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) حال من فاعل (تَخْرُجْ)، بمعنى سالمة من غير آفة[101].

الموضع السابع- في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ الآية 39، شبه الجملة (بِغَيْرِ الْحَقِّ) حال من الفاعل (فرعون وجنوده)، أي رادين للحق، أو متعلق بالفعل (اسْتَكْبَرَ)[102].

الموضع الثامن- في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى...﴾ الآية 48، شبه الجملة (مِنْ عِندِنَا) حال من الفاعل، وهو(الْحَقُّ)، أو متعلق بالفعل (جَاء)[103].

الموضع التاسع- في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ الآية 50، شبه الجملة (بِغَيْرِ هُدًى) حال من فاعل (اتَّبَعَ)، أي مخذولا[104].

الموضع العاشر- في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ الآية 53، شبه الجملة (مِن رَّبِّنَا) حال من (الْحَقُّ)[105] وهو مرفوع؛ لأنه خبر إن، أي حال كونه منزلا من ربنا.

الموضع الحادي عشر- في قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا...﴾ الآية 77، شبه الجملة (فِيمَا آتَاكَ...) حال من فاعل (ابْتَغِ)، أي متقلبا أو متبخترا فيما أتاك، وحرف الجر (في) للسببية، ويجوز أن تكون (ما) مصدرية أو موصولة[106].

الموضع الثاني عشر- في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً...﴾ الآية 78، شبه الجملة (عَلَى عِلْمٍ) حال من نائب الفاعل في (أُوتِيتُهُ) [107]، أي "إنما أوتيته حال كوني متصفا بالعلم"[108].

---

(100) صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم 247/20.
(101) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 394/8.
(102) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 330/7.
(103) يُنظر: أبو السعود، محمد بن محمد، تفسيره 17/7.
(104) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 417/8.
(105) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 284/7.
(106) يُنظر: المصدر السابق 374/7.
(107) يُنظر: المصدر السابق 375/7.
(108) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

الموضع الثالث عشر– في قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ الآية 79، شبه الجملة (فِي زِينَتِهِ) حال من فاعل (خَرَجَ)[109]، أي "مُتَحَلِّينَ بِمَلَابِس الذَّهَب وَالْحَرِير عَلَى خيول وبغال"[110].

الموضع الرابع عشر– في قوله تعالى: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ الآية81، شبه الجملة (مِن دُونِ) حال من فاعل (يَنصُرُونَهُ) [111]، وهم الفئة.

ب– صاحب الحال المنصوب

جاء صاحب الحال منصوبا بسورة القصص في ستة مواضع هي كالآتي:

الموضع الأول– في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ الآية17، شبه الجملة (لِّلْمُجْرِمِينَ) حال من (ظَهِيرًا)– خبر كان منصوب– أي معينا للمجرمين، أو تكون شبه الجملة متعلقة بالفعل الناقص (أَكُونَ)[112]، وإذا تعلقت به فلا تكون حالا.

الموضع الثاني– في قوله تعالى: ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ الآية 24، شبه الجملة (مِنْ خَيْرٍ) حال من العائد المحذوف، أي أنزلته من خير[113]، وهو مفعول به.

الموضع الثالث– في قوله تعالى: ﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ الآية 42، شبه الجملة (فِي هَذِهِ الدُّنْيَا) حال من الضمير في (أَتْبَعْنَاهُمْ)، وهو المفعول به[114]، أي حال معيشتهم في حياتهم الدنيا.

الموضع الرابع– في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية 52، شبه الجملة (مِن قَبْلِهِ) حال من المفعول به، وهو (الْكِتَابَ)[115]، أي حال كونه منزلا من قبله.

الموضع الخامس– في قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾ الآية 58، شبه الجملة (مِن قَرْيَةٍ) حال من المفعول به (كَمْ) الخبرية، أي عدد كثير حال كونه من قرية، أو تمييز[116].

---

(109) المصدر السابق 450/8.
(110) تفسير الجلالين 519.
(111) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 378/7.
(112) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 373/8.
(113) يُنظر: صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم 247/20.
(114) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 331/7.
(115) يُنظر: المصدر السابق 351/7.
(116) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 426/8.

الموضع السادس– في قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ...﴾ الآية 82، شبه الجملة (مِنْ عِبَادِهِ) حال من العائد المقدّر– وهو مفعول به– أي يشاءه، أو يشاء رزقه[117].

ج– صاحب الحال مجرور بحرف جر زائد

جاء صاحب الحال مجرورا بحرف جر زائد بسورة القصص في موضعين هما:

الموضع الأول– في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ...﴾ الآية 38، شبه الجملة (لَكُم) حال متقدّمة من (إِلَهٍ)[118]، وهو مفعول به مجرور بحرف الجر الزائد (مِنْ)، أي حال كونه إِلَه معبودا غيري.

الموضع الثاني– في قوله تعالى: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ الآية 81، شبه الجملة (لَهُ) حال متقدّمة من (فِئَةٍ)، و"(فئة) مجرور لفظا بمن مرفوع محلا على أنه اسم كان....، ويجوز أن تكون (كان) تامة و(فئة) فاعل كان"[119]، وسواء أكانت (فئة) اسم كان أو فاعلها فهي صاحب الحال مجرور بحرف جر زائد، أو تكون شبه الجملة (له) متعلقة بـ(كَانَ)[120]، وفي هذه الحالة لا تكون شبه الجملة حالا.

ثانيا– الرتبة المقيدة بين الحال وصاحبها في سورة القصص

لا يجوز تقدّيم الحال على صاحبها إذا كان مجرورًا بحرف جر غير زائد عند البصريين مطلقا، وجوّزه بعض المتأخرين، كذلك إذا كان صاحب الحال مجرورًا بالإضافة، وأجازه ابن مالك في الإضافة غير المحضة، وهذه رتبة مقيدة فلا يجوز تقدّيم الحال على صاحبها، وامتنع تقدّيم الحال على صاحبها المجرور بسورة القصص في خمسة مواضع هي كالتالي:

الموضع الأول– في قوله تعالى: ﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ الآية 6، شبه الجملة (فِي الْأَرْضِ) حال من (هم) في (لَهُمْ)، أو صفة على المعنى للمفعول[121]، أي "مُقْتَدِرِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَهْلِهَا حَتَّى يُسْتَوْلَى عَلَيْهَا، يَعْنِي أَرْضَ الشَّامِ وَمِصْرَ"[122].

---

(117) يُنظر: صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم 297/20.

(118) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 329/7.

(119) المصدر السابق 377/7– 378.

(120) يُنظر: المصدر السابق 378/7.

(121) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 359/8.

(122) القرطبي، محمد بن أحمد (1964) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية – القاهرة 249/13.

الموضع الثاني– في قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ الآية 12، شبه الجملة (مِن قَبْلُ) حال من الهاء في (عَلَيْهِ)[123]، وهي تعود على موسى، أي حال كونه محرومًا من المراضع قبل أمه.

الموضع الثالث– في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ الآية 30، شبه الجملة (فِي الْبُقْعَةِ) حال من (شَاطِئِ)[124] المجرور بحرف الجر (مِن)، أي كائنا في البقعة المباركة.

الموضع الرابع– في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءهُم مُّوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾ الآية 36، شبه الجملة (فِي آبَائِنَا) حال من اسم الإشارة، المجرور بحرف الجر (الباء)، أي كائنا في آبائنا وأيامهم[125].

الموضع الخامس– في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الآية 87 شبه الجملة (بَعْدَ) حال من (آيَاتِ)[126]، المجرور بحرف الجر (عن)، أي حال كونها منزلة إليك.

- ملحوظة: لم يرد صاحب الحال مجرورًا بالإضافة في سورة القصص.

الحال المتقدمة على صاحبها

تقدّمت الحال على صاحبها في حالتين

الحالة الأولى– تقدّمت الحال على صاحبها النكرة في سورة القصص في أربعة مواضع، وقد تقدّمت الحال؛ لأنها "بالتّقدّم امتنع أنْ يكون صفةً للنّكرة؛ لأنَّ الصّفة لا تتقدّم على الموصوف؛ فتعيّن أنْ يكون حالاً"[127]، وهذه المواضع كالتالي:

الموضع الأول– في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَاراً قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ الآية 29، شبه الجملة (مِن جَانِبِ الطُّورِ) حال متقدّم من (نَارًا) [128]، والمعنى: أن موسى علم أو أبصر نارًا حال كونها من الجهة التي تلي الطور أو الجبل[129]

(123) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 284/7.
(124) يُنظر: المصدر السابق 319/7.
(125) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 400/8.
(126) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 393/7.
(127) ابن الصائغ، محمد بن حسن (2004م) اللمحة في شرح الملحة، تحقيق إبراهيم بن سالم، ط1، الجامعة الإسلامية– المدينة المنورة، 387/1.
(128) يُنظر: صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم 250/20.

وشبه الجملة (مِّنْهَا) حال متقدّمة من (بِخَبَرٍ) [130]، المجرورة لفظا المنصوبة محلا للمفعولية، والمعنى: عندما ضل موسى الطريق شاهد نارا قال لأهله: سآتيكم بخبر حال كون الخبر من النار[131].

الموضع الثاني – في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ الآية 33، شبه الجملة (مِنْهُمْ) حال متقدّمة من (نَفْسًا)[132]، ومعنى: (نَفْسًا) "الْقِبْطِيَّ الَّذِي وَكَزَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ"[133]، أي حال كون النفس من قوم فرعون.

الموضع الثالث – في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ الآية 53، شبه الجملة (مِن قَبْلِهِ) حال متقدمة من (مُسْلِمِينَ)[134]، والمعنى أنهم مسلمين حال كون هذا الأمر متقادم العهد.

الموضع الرابع – في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ الآية 88، شبه الجملة (مَعَ اللَّهِ) حال متقدمة من (إِلَهًا) [135]، أي لا تدعُ إِلَهًا حال كونه معبودا مع الله تعالى، أو "ظرف مكان متعلق بتدعُ"[136].

الحالة الثانية– تقدّمت الحال على صاحبها جوازا؛ للأهمية، ولعدم وجود مانع؛ لأن صاحب الحال مجرور بحرف جر زائد في موضع، ومنصوبة للمفعولية في موضعين، وتفصيل ذلك كالتالي:

الموضع الأول– ﴿وَجَاء رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ الآية 20، يجوز في شبه الجملة (لك) أن تكون حالا متقدّمة من (النَّاصِحِينَ)، أي حال كون النصح لك دون غيرك، أو تكون متعلق بناصحين[137].

الموضع الثاني– في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاء أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ الآية 71، شبه الجملة (عَلَيْكُمُ) حال متقدّمة من (اللَّيْلَ) المنصوب على المفعولية، أي دائما إلى يوم القيامة[138].

الموضع الثالث – في قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً...﴾ الآية 78، شبه الجملة (مِنَ الْقُرُونِ) حال متقدّمة من اسم الموصول (مَنْ)[139]، المنصوب على المفعولية، والمعنى أن الله أهلك من أشد قوة وجمعًا للأموال حال كونهم من القرون الأولى، أو متعلقة بالفعل (أَهْلَكَ).

---

(129) يُنظر: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه 142/4، البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد، تفسيره 176/4.

(130) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 318/7.

(131) يُنظر: النسفي، عبد الله بن أحمد (1998 م) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق وتخريج الأحاديث يوسف علي، مراجعة وتقديم محيي الدين ديب، ط1، دار الكلم الطيب– بيروت 640/2.

(132) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 325/7.

(133) الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير 199/4.

(134) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 351/7.

(135) يُنظر: صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم 306/20

(136) درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 393/7.

(137) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 377/8 – 378.

(138) يُنظر: درويش، محيي الدين، إعراب القرآن وبيانه 367/7.

الخاتمة

– لوحظ التغييرات النحوية التي ارتبطت بصاحب الحال في سور القصص وتأثيره في المعنى، وهذا أظهر الإعجاز في نظم السورة وحسن التأليف القرآن.

– شبه الجملة الواقعة حالا في سورة القصص أدت وظيفة كبيرة جدا من حيث الدلالة والتركيب، فلوحظ الارتباط الوثيق بين الحال شبه الجملة وصاحبها في السورة إذ أدت وظيفة كبيرة في بيان أغراض النص القرآني الكريم دون مخالفة للأحكام النحوية.

– صاحب الحال يكون معرفة، ولا يكون نكرة إلا بمسوغات، ومن مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة في سورة القصص تقدّم **الحال** عليه؛ لأمن اللبس في أربعة مواضع، فلو تأخرت الحال لأُعربت صفة.

– جاء في موضع صاحب الحال نكرة، ولم تتقدّم عليه الحال الشبه الجملة، وتقدّمت الحال النكرة على صاحب الحال المجرور بحرف جر زائد في ثلاثة مواضع، ومن مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة في سورة القصص اختصاصه بالإضافة في موضعين.

– لكل شبه جملة إعراب، وهذا الإعراب يكون بحسب المعنى والوظيفة التي يؤديها فقد يكون صفة أو حالا أو خبرا، وقد تتعلق بالفعل لحاجته لما يكمل معناه أو لحاجته لمفعول إذا كان لازما، واختلاف الإعراب لشبه الجملة يكون بحسب الاختلاف في التقدّير.

– نجد إعراب شبه الجملة في سورة القصص مترددة بين عدة مواقع فأحيانا النصب على الحالية، وأحيانا متعلقة بعامل، وفي حالة إعراب شبه الجملة حالا تُؤول بمشتق، وفي حالة تعلقها بفعل أو شبهه يُسلط العامل عليها دون تأويل، والمعنى يتغير بحسب كل تقدّير، وجاز إعراب شبه الجملة حالا أو متعلقة بفعل أو شبهه في سورة القصص في ثمانية مواضع.

– تكون شبه الجملة صفة أو تمييزا ، أو حالا من الفاعل أو المفعول بحسب اختلاف تقدير صاحب الحال، وجاز إعراب شبه الجملة حالا أو صفة في موضعين في سورة القصص، وجاز إعراب شبه الجملة حالا أو تمييزا في موضع واحد.

– جاز إعراب شبه الجملة حالا من الفاعل، أو حالا من الضمير المجرور في موضع واحد، وحالا من الفاعل أو المفعول به في موضع.

– لم يرد حذْف صاحب الحال وجوبا في سورة القصص.

---

(139) يُنظر: صالح، بهجت عبد الواحد، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل 449/8.

– ورد من جواز حذْف صاحب الحال في سورة القصص موضعين، وكلاهما عائد على اسم موصول.

– يجوز تقدّيم الحال على صاحبها إذا كان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا بحرف جر زائد، وقد ورد بسورة القصص صاحب الحال مرفوعًا في أربعة عشر موضعًا، ومنصوبًا في ستة مواضع، ومجرورًا بحرف جر زائد في موضعين.

– وامتنع تقدّيم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر غير زائد بسورة القصص في خمسة مواضع، ولم يرد صاحب الحال مجرورًا بالإضافة.

– تقدمت الحال على صاحبها في حالتين

* الحالة الأولى– تقدّمت الحال على صاحبها النكرة في سورة القصص في أربعة مواضع، وقد تقدّمت الحال؛ لأنها بالتّقدّم امتنع أنْ تكون صفةً للنّكرة.

* الحالة الثانية– تقدّمت الحال على صاحبها جوازا؛ للأهمية، ولعدم وجود مانع؛ لأن صاحب الحال مجرور بحرف جر زائد في موضع، ومنصوب للمفعولية في موضعين.

التوصيات:

* كتاب الخصائص لابن جني غني بالمسائل والقواعد اللغوية والنحوية والصرفية والصوتية المختلفة التي بحاجة للتوضيح والبسط والدراسة.

* يحتوي الكتاب كذلك على اجتهاداته وآرائه وأفكاره، فهو شخصية فذة ذات غزارة علمية، وثقافة واسعة، وذكاء وعقلية نقدية؛ لذا يُعد نتاجه العلمي هدف وجهة لكل مريد للعلم والتزود اللغوي.

المصادر والمراجع

* **أولا**– القرآن الكريم

* **ثانيا**– مصادر ومراجع الدراسة

– **الأزهري، خالد بن عبد الله** (2000م) شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد باسل، ط1، دار الكتب العلمية– لبنان.

– **الأستراباذي، رضي الدين محمد** (1996م) شرح كافية ابن الحاجب، تصحيح وتعليق يوسف حسن، ط2، جامعة قاريونس– بنغازي.

– **البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد** (1418هـ) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق محمد عبد الرحمن، ط1، دار إحياء التراث العربي.

– **ابن جني، أبو الفتح عثمان** (د– ت) الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، د– ط، دار الكتب المصرية.

- **حسن، عباس** (د- ت) النحو الوافي، ط15، دار المعارف.
- **أبو الحسن، نور الدين علي** (1998م) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن محمد، إشراف إميل يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية- لبنان.
- **الحمد، علي يوسف**، الزغبي، يوسف جميل (1993م) المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ط2، دار الأمل- الأردن.

- **درويش، محيي الدين** (1415هـ) إعراب القرآن وبيانه، ط4، دار الإرشاد للشئون- حمص.

- **الزجاج، إبراهيم بن السري** (1988م) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده، ط1، عالم الكتب- بيروت.

- **أبو السعود، محمد بن محمد** (د- ت) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، د- ط، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

- **السمعاني، منصور بن محمد** (1997م) تفسير القرآن، ط1، دار الوطن- السعودية.

- **السمين، أحمد بن يوسف** (د- ت) الدر المصون في علوم كتاب الله المكنون، تحقيق أحمد الخرّاط، د- ط، دار القلم- دمشق.
- **سيبويه، عمرو بن عثمان** (1988م) الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي- القاهرة.

- **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن**
* المحلى، جلال الدين محمد، (د- ت) تفسير الجلالين، ط**1**، دار الحديث- القاهرة
* (د- ت) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، د-ط، المكتبة التوفيقية – مصر.
- **شرف الدين، محمود عبد السلام** (1980م) جملة الفاعل بين الكم والكيف، ط1، كلية دار العلوم- جامعة القاهرة.

- **الشوكاني، محمد بن علي** (1414هـ) فتح القدير، ط1، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب- دمشق، بيروت.

- **صافي، محمود بن عبد الرحيم** (1418هـ) الجدول في إعراب القرآن الكريم، ط 4، دار الرشيد، دمشق- مؤسسة الإيمان، بيروت.

- **صالح، بهجت عبد الواحد** (1993م) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ط 1، دار الفكر.

- **ابن الصائغ، محمد بن حسن** (2004م) اللمحة في شرح الملحة، تحقيق إبراهيم بن سالم، ط1، الجامعة الإسلامية- السعودية.

- **الصبان، محمد بن علي** (د- ط) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق عبد الرؤوف سعد، د- ت، المكتبة التوفيقية.

- **الطبري، محمد بن جرير** (2000م) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد، ط1، مؤسسة الرسالة.
- **ابن عباس، عبد الله** (د- ت) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، جمعة مجد الدين، د-ط، دار الكتب العلمية – لبنان.
- **العكبري، أبو البقاء** (1994م) كتاب المتبع في شرح اللمع، دراسة وتحقيق عبد الحميد حمد، ط1، منشورات جامعة قاريونس- بنغازي.
- **قباوة، فخر الدين** (1972م،1977م، 1981م، 1986م) إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط1، ط2، ط3، ط4، دار الأوزاعي- لبنان.
- **القرطبي**، محمد بن أحمد (1964) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية- القاهرة.
- **ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل** (1999م) تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد، ط 2، دار طيبة.
- **الامي، مَحمُود عَبد** (2008م) تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة (رسالة دكتوراه) إشراف الدكتور صباح عباس السالم، جامعة بابل.
- **لجنة من علماء الأزهر** (1995م) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ط18، مؤسسة الأهرام- مصر.
- **ابن مالك، محمد بن عبد الله**

* (1990م) شرح التسهيل، تقيق عبد الرحمن السيد، محمد بدوي، ط1، دار هجر- القاهرة.

* (1977) شرح عمدة الحافظ وعُدة اللافظ، د- ط ، مطبعة العاني – بغداد.

- **نخبة من أساتذة التفسير** (2009م) التفسير الميسر ،ط 2 ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- **النسفي، عبد الله بن أحمد** (1998م) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق وتخريج الأحاديث يوسف علي، مراجعة وتقدّيم محيي الدين ديب، ط1، دار الكلم الطيب- بيروت.
- **ابن هشام، عبد الله بن يوسف**

* (د- ت) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين، د- ط، المكتبة العصرية- بيروت.
* (2000م) مغني اللبيب، تحقيق وشرح عبد اللطيف الخطيب، ط1، الكويت.
- **ابن** يعيش، **يعيش بن علي** (د- ت) شرح المفصل، د- ط، إدارة الطباعة المنيرية- مصر.

*** ثالثا- الشبكة العنكبوتية**

- Https:www.fauaid.com.